The extent of the use of social networking sites by the students of the Faculty of education

Dr. Ghassan Barakat[*]
Dr. Soha hosamo[**]
Arwa Masoud[***]

(Received 21 / 5 / 2019. Accepted 17 / 2 / 2020)

□ ABSTRACT □

The current study aimed to identify the extent to which students of the Faculty of Education at Tishreen University use social media in the educational process related to their research seminars and graduation projects, according to the variables of gender and academic specialization. The researcher designed for this purpose a questionnaire consisting of (20) items distributed on four main axes, distributed on a random sample, consisting of (339) male and female students in the College of Education from different academic years, and from various specializations.

The results of the study showed that the extent of the use of the students of the College of Education for social networking sites in the educational process related to their research seminars and graduation projects is large, as the relative weight of use (80%). It was also found that there was no difference between the average scores of students of the College of Education with regard to the use of social networking sites in the educational process, according to the variables of sex and academic specialization. In addition to the presence of a set of proposals submitted by students to facilitate the use of social networking sites in the educational process, namely: Providing internet service at the university, and facilitating communication with members of the educational body.

Key words: Social networking sites, students of Faculty of Education.

[*] **Professor, faculty of education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Assistant Professor, faculty of education, al furat university, Syria.**
[***] **Postgraduate student , faculty of education, tishreen university, Lattakia, Syria.**

مدى استخدام طلاب كليّة التّربية بجامعة تشرين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة

د. غسّان بركات*

د. سهى حسامو**

أروى مسعود***

(تاريخ الإيداع 21 / 5 / 2020. قبل للنشر في 17 / 2 / 2020)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة الرّاهنة التعرّف إلى مدى استخدام طلاب كليّة التربيّة بجامعة تشرين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليمية المتعلّقة بحلقاتهم البحث ومشاريع التخرّج، وفقاً لمتغيري الجنس والتّخصّص الدّراسي. وصمّمت الباحثة لهذا الهدف استبانة مؤلّفة من (20) بنداً موزّعاً على أربعة محاور رئيسة، وزّعت على عيّنة عشوائية، مكوّنة من (339) طالباً وطالبةً في كلية التربية من مختلف السّنوات الدّراسيّة، ومن مختلف الاختصاصات.

وقد أظهرت نتائج الدّراسة، أنّ مدى استخدام طلاب كلية التربية لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية المتعلّقة بحلقاتهم البحث ومشاريع التخرّج كبيراً؛ إذ بلغ الوزن النّسبي للاستخدام (80%). وتبيّن أيضاً عدم وجود فرق بين متوسّطي درجات طلبة كليّة التّربية فيما يتعلّق باستخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليمية، تبعاً لمتغيّري الجنس والتّخصّص الدّراسي. إضافةً إلى وجود مجموعة من المقترحات قدّمها الطّلبة لتسهيل استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة، وهي: توفير خدمة الانترنت في الجامعة، وتسهيل التّواصل مع أعضاء الهيئة التّعليميّة.

الكلمات المفتاحيّة: مواقع التّواصل الاجتماعية، طلبة كلية التربية.

* **أستاذ – كلية التربية –جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.**

** **مدرّس – كلية التربية –جامعة الفرات– دير الزور– سورية**

*** **طالبة دكتوراه – كلية التربية –جامعة تشرين– اللاذقية– سورية .**

مقدّمة:

لقد أحدثت الثّورة التّكنولوجيّة تأثيرات بالغة في كافّة الميادين، حيث أصبح الحديث عن أي تقدّم أو تطوّر في ميدان ما لا يخلو من التّطرق إلى دور تكنولوجيا المعلومات(الانترنت) عامّة ومواقع التّواصل الاجتماعيّة خاصّة، هذه الأخيرة التي تعتبر ردهة يتجوّل فيها المستخدم، لما تتّسم به من خصائص جمّة والتي من أهمّها التّفاعليّة، المرونة، التّشاركيّة والشموليّة، التي تعتبر دليلاً على الاستخدام الواسع للشّبكات الاجتماعيّة في كلّ ميادين الحياة.

ويمثّل قطّاع التّعليم من بين هذه المجالات التي عرفت قدراً وافراً من التّغير والتأثُّر بهذه التّطوّرات، والتّعليم عن بعد ليس ببعيد عن هذه التأثيرات خصوصاً بعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعيّة، باعتباره إحدى أهم السّبل والطّرق التي تمثّل فرصة على الجامعات استغلالها لما توفّره من بيئة افتراضيّة مرنة يتواصل من خلالها أطراف العمليّة التعليميّة، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيّات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف و تبادل الأفكار، ناهيك عن إعداد جيل من المعلّمين والمتعلّمين يمتلكون مهارات التّعامل مع التكنولوجيا والمساعدة على نشرها في المجتمع، وتوفير بيئة تعليميّة غنية وفتح مجال ديمقراطيّة التعليم التي يقوم عليها التّعليم عن بعد، بما فيها التعلُّم الذّاتي مع مراعاة الفروق الفرديّة، تحقيقاً للتعلُّم مدى الحياة (Hantoush,2017). ومحاولة دمجه في العمليّة التعليميّة لتكون التقنيات التربوية وتكنولوجيا التّعليم عوناً لنا في تبسيط المعلومات وتحويلها من صورتها الجامدة المجرّدة إلى صورة شيقة ممتعة للطّلاب، وتحفزهم إلى مزيد من التعلّم وإحداث تغيّرات واضحة في طرائق التّدريس. هذا كلّه يساعد النظام التّعليمي على تحقيق أهدافه المتمثّلة في نقل المعرفة للمتعلّمين وتطوير قدراتهم وإعدادهم للحياة. ولكن هناك مشاكل كثيرة تعيق هذا النّظام عن تحقيق أهدافه كزيادة أعداد المتعلّمين وضعف الإمكانات، وعدم استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها، رغم أن العصر الذي نعيش فيه يفرض علينا الاستفادة من التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الحديثة والحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة؛ ما يساعد في تحسين عرض محتوى المادة العلمية وتبسيطها وإيجاد طرق تدريس جديدة تكسب المتعلمين مهارات التعامل مع تكنولوجيا المستقبل.

إذ إنه في الآونة الأخيرة أصبح لمواقع التّواصل الاجتماعيّة تأثيراً كبيراً للتّواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد. حيث أضحت مواقع مثل فيسبوك"Facebook "، وتويتر"Twitter"، جوجل بلس"+Google" ويوتيوب"YouTube"، وغيرها، تسهم في زيادة مهارات التّواصل الاجتماعي عبر الشّبكة العنكبوتية. وبالتالي فإنّه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشّبكات واستخدامها في التّعليم، لمواكبة التغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الويب، وتحقيق التوافق مع طريقة تعامل الجيل الجديد مع الشّبكة (Aldraiweesh,2015). إذ إنه يشترك في شبكات التواصل الاجتماعي آلاف المؤسّسات التّعليمية من مدارس ومعاهد وكليّات وجامعات على مستوى العالم، ناهيك عن اشتراك الطّلاب بغرض التعليم، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الانترنت بالكامل. كما أسهمت هذه المواقع وفي مقدمتها الفيسبوك في إعادة بناء صياغة جديدة للعلاقة بين الأستاذ والطلاب، وهو ما سيكوّن دافعاً قوياً للتعلّم معزّزاً للعلاقة بين هذه الأطراف، وقد بلغ هذا التأثير إلى درجة اعتبر فيها بعض الباحثين أن منصات التواصل الاجتماعية ستصبح في المستقبل القريب بديلاً كاملاً عن برامج التّعلم الإلكتروني التقليديّة Learning Management System.

مشكلة البحث:

باعتبار أن مواقع التّواصل الاجتماعية أسرع قطاعات التّعليم الإلكتروني نموّاً في السّنوات الأخيرة، فقد سعت السّياسات التّعليميّة في العالم بشكل عام إلى التركيز على إيجاد الطّرق المثلى التي تمكّن الطلاب من التّعليم، إذ إنّه عن طريق شبكات التّواصل الاجتماعيّة يستطيع الطّالب أن يتواصل مع أقرانه في نفس التّخصص والجامعة، أو حتى مع أقرانه في الدّول الأخرى، ما يمكنه من بناء علاقات جديدة مع الأخرين ومشاركتهم نتاجهم الفكري والمعرفي.

كما أنّ دور شبكة التّواصل الاجتماعيّة لم يعد مقتصراً على التّعارف والتّواصل بين المستخدمين، بل تجاوز ذلك بكثير، إذ تعدّ أداة تعليميّة مألوفة لدى الطّلاب، ومصدراً مهمّاً وفعّالاً للوصول إلى مصادر التّعلم بأشكالها المختلفة، إذا تم استخدامها بكفاءة، وكان قد أكّد فيلبس (phillips,2011) على أهميّة إجراء مزيد من الدّراسات لمعرفة كيفيّة الإفادة من الفيسبوك (face book) في العمليّة التربوية والتعليميّة وإمكانيّة استخدامه في قاعات التّدريس بالجامعات، من أجل تحسين التواصل ودمج الطّلبة في أنشطة فعّالة تختلف عن الأساليب التقليدية في التّدريس، والتي قد تؤدي إلى تطوير التّفكير لديهم، مثل إكسابهم مهارات حل المشكلات عند مواجهتهم للقضايا المطروحة من زملائهم أو مدرّسيهم. وهذا بدوره يتماشى مع توصيات المؤتمر الثاني والثلاثين للمنظّمة العربيّة للمسؤولين عن القبول والتّسجيل في الجامعات بالدّول العربية؛ بضرورة تفعيل شبكات التواصل الاجتماعية لخدمة النشاط الأكاديمي والجامعي، وأن يكون هناك دور فاعل لأعضاء الهيئة التدريسية في الإشراف ومتابعة ما يقوم به الطلبة من خلال مجموعاتهم على شبكات التّواصل الاجتماعيّة، وتحفيز الطّلبة بإنشاء مجموعات يشترك بها زملاء الدّراسة للحوار والنّقاش في المواد الدراسيّة(Alyan, Abu Hamam,2012). وبسبب الانتشار المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعية والإقبال الشديد عليها من قبل طلاب التعليم الجامعي فإنه قد ازداد تأثيرها على هؤلاء الشباب، وباتت تلعب دوراً مهماً في حياتهم وفي تشكيل شخصياتهم وآرائهم. وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث في التّساؤل الآتي: **ما مدى استخدام طلاّب كليّة التّربية بجامعة تشرين لمواقع التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليمية؟**

أهمية البحث وأهدافه

أهميّة البحث:

تأتي أهميّة هذا البحث من أهميّة شبكات التّواصل الاجتماعيّة وكيفيّة تفعيل استخدامها في العمليّة التعليميّة بالجامعات وأهم طرق الاستخدام ومتطلّباته، نتيجة الاهتمام المتزايد بتحقيق الجودة والتّميز في عمليّتي التّعلم والتّعليم، إذ يعتبر استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّة وإتقان الطّالب لمهارات استخدامها، جزءاً مهمّاً في التّعلم ومؤشّراً مهمّاً من مؤشّرات جودة التّعليم. كما إنّه يعدُّ من الأبحاث العربيّة والمحليّة القليلة حول الموضوع، والتي تطمح الباحثة أن تقدّم من خلال نتائجه الفائدة من الناحية التّطبيقيّة إعطاء وصف دقيق ومفصّل عن واقع استخدام هذه المواقع وسط مجتمع الدّراسة بكليّة التربية في جامعة تشرين، كما تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال تفعيل مواقع التواصل الاجتماعية الالكترونية في تطوير التعليم والتعلم.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تعرّف مدى استخدام طلبة كلية التربية بجامعة تشرين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليمية.

- معرفة فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلاب كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّة في العملية التعليميّة؛ تبعاً لمتغيّري الجنس والتّخصّص الدّراسي.
- التعرف على المقترحات التي قدّمها الطلبة لتسهيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة.

أسئلة البحث:

- ما مدى استخدام طلبة كلية التربية بجامعة تشرين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية؟
- ما المقترحات التي قدّمها الطلبة لتسهيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية؟

فرضيّات البحث:

تمّ اختبار فرضيّات البحث الإحصائيّة الآتية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$):

الفرضيّة الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية تبعاً لمتغيّر الجنس.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العمليّة التّعليميّة تبعاً لمتغيّر التّخصّص الدّراسي.

منهجيّة البحث وإجراءاته:

منهج البحث المستخدم: استُخدم في البحث المنهج الوصفي، لأنّه يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (Abbas and other ,2007).

عينة البحث: تكوّن مجتمع الدّراسة الحاليّة من جميع طلبة كليّة التّربية في جامعة تشرين والبالغ عددهم (3100) طالباً، أما عينة هذه الدراسة، فهي عينة عشوائية؛ فقد تكونت من(340) طالباً وطالبةً من مختلف السّنوات الدراسية ومن مختلف الاختصاصات، واستبعدت استبانة لعدم اكتمال بياناتها فبقي (339) ورقة.

إجراءات البحث: تمت إجراءات البحث وفقاً للخطوات الأتية:

1. تم بناء أداة البحث والتّحقق من صدقها وثباتها.
2. تحديد مجتمع البحث واختيار عينته والعمل على تطبيق أداة البحث بتوزيعها باليد على طلبة كلية التربية بجامعة تشرين.
3. بعد جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال الاستبانات التي تم الإجابة عنها تم تبويبها وتحليلها إحصائيا وفقاً لأسئلة البحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss.

أدوات البحث:

الاستبانة: بعدَ الاطّلاع على الأدبيّات التربوية، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. أعدّت استبانة؛ بهدف التعرف على مدى استخدام طلاب كلية التربية لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة، تألّفت الاستبانة في صورتها النهائيّة من (20) بنداً. وتمّ تحليل النتائج الإحصائية لأسئلة الاستبانة بالبرنامج الإلكتروني SPSS.

للتّحقّق من صدق الاستبانة، تمّ بطريقتين وهما:

i) الصّدق الظاهري: وهو مدى استحسان المفحوص للأداة المستخدمة، فلا غموض فيها ولا لبس ولا استهانة بقدراته (ALAga, alustaz,1999,108). فقد استحسن العديد من المفحوصين الأسئلة أثناء تعبئتها وتفاعلهم معها.

ii) **صدق المحتوى (صدق المحكمين):** يقصد به " مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه. ويعتمد مدى تمثيل بنود المقياس تمثيلاً للمجال الذي يراد قياسه(Abu Allam,2004, 416). وقد عُرضت الاستبانة على مجموعة من السّادة أعضاء الهيئة التّعليمية في كليّة التربية بجامعة تشرين، بهدف التأكد من انتمائها لمجالها، ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه. وذلك للتحقق من صحة المادة العلميّة الواردة في محتوى الاستبانة. وقد تمّ الأخذ بوجهات نظرهم والملاحظات التي قدموها، وذلك حتّى أصبحت بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: يقصد بثبات التّحليل" استقرار نتائج القياس إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها"(Obaid,2003). تمّ التأكّد من ثبات الاستبانة وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha'sCronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وكان أيضاً معامل الثبات للأداة ككل (0,50) وهو معامل متوسّط، فقمنا باستبعاد البند الأول من الاستبانة، فأصبحت تتألف من عشرين بنداً بعد أن كانت واحد وعشرون بنداً، وذلك لرفع معامل الثبات أصبحت(0.70).

تصحيح الاستبانة: صحّحت الاستبانة وفق طريقة ليكرت "likert "(مقياس خماسي)؛ أي إنّ إجابة الطالب عن البند تتراوح من(4) درجات إلى (0) درجة، وذلك حسب الإجابة التي يختارها مع مراعاة البنود الإيجابية والسلبية.

جدول رقم (1) الدرجات التي ستعطى لكل خيار من خيارات الإجابة عن بنود الاستبانة:

م	الإجابة	الدّرجة المعطاة	
		البنود الإيجابية	البنود السلبية
1	دائماً	5	1
2	غالباً	4	2
3	أحياناً	3	3
4	نادراً	2	4
5	أبداً	1	5

استخرجت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل بند من بنود الاستبانة؛ كذلك أيضاً عن كل محور من محاورها؛ وقيمت المتوسّطات الحسابيّة في ضوء الإجراءات التالية:

حساب المدى: المدى = الدرجة العظمى – الدرجة الدنيا؛ أي 5 – 1 = 4

حساب طول الفئة: للحصول على طول الفئة تُقسَّم المدى على عدد الخيارات: 4 ÷ 5= 0,80.

حساب نسبة المتوسّط من الدّرجة العظمى: حولت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن البنود أيضاً إلى نسب مئوية، وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية:

المتوسط الحسابي للإجابة على البند × 100، وضع المقام (5) لأنه الدرجة العظمى.

5

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

مواقع التّواصل الاجتماعي: (Social network sites): مواقع على الانترنت تقدّم للأفراد خدمة التّواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودردشة ورسائل ومحادثات، وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل

المصالح المشتركة وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين لكن تجمعهم علاقات اجتماعية أو تعليمية مشتركة وقوية.

مدى الاستخدام :هي استخدام الطّلبة الجامعيين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العملية التعليميّة، وهي الدّرجة التي يحصل عليها الطّالب على استبانة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة، والتي تم بناؤها لتحقيق أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة:

عبد الرزاق، (2013). هدفت هذه الدّراسة إلى التحقق من **مدى إمكانيّة توظيف شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة**، وواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب في الجامعات السودانية (دراسة حالة – جامعة السودان أنموذجاً) و تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تحول دون توظيف شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التّعليميّة في السودان، وأيضاً التوصل إلى مقترحات تعمل على تحسين واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج من عينة الدراسة والتي تكونت من (50) طالباً وطالبة من طلاب كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات وخمسة من أعضاء هيئة التدريس. كما استخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات وبرنامج الـ SPSS للمعالجة الإحصائية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: تسهم شبكات التواصل الاجتماعي مساهمة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب. كما يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة جدًا في العمليّة التّعليميّة. وذلك لأنّ شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثيراً كبيراً في التّواصل الأكاديمي بين الطلاب. ومن المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التّعليمية: بطء الشبكة واللغة المستخدمة في هذه المواقع، وأيضاً عدم موثوقيّة مصادر المعلومات المتبادلة بين الأصدقاء عبر هذه المواقع.

الدّريويش، (2015). هدفت هذه الدّراسة استقصاء **واقع استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في التّعليم لدى طلّاب كليّة المعلمين في جامعة الملك سعود**، ووضع آليّات لتفعيل شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التّعليمية. إذ استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدّراسة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من(100) طالباً. وقد أظهرت النتائج اتّفاق الطلاب على أهميّة جميع مفردات المحور الأول، إذ حصلت عبارة" إذا حصلت على معلومة جديدة في مجال التّعليم أحرص على نشرها في شبكات التواصل الاجتماعي"، على نسبة بلغت (98%) كما أظهرت اتفاق الطلاب على أهمية معظم مفردات المحور الثاني المكون من(11)عبارة. وقد حصلت العبارة رقم (9) أشعر بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التّعليم "على أعلى المفردات حيث جاءت النّسبة في كليهما (97%) واتّفق الطّلاب على أهميّة جميع مفردات المحور الثالث، إذ حصلت العبارة رقم (1) إيجاد شبكة إنترنت عالية السّرعة في الجامعات "والعبارة رقم(2) توفير شبكة تواصل اجتماعي خاصّة بالتّعليم "على أعلى المفردات، حيث كانت النّسبة في كليهما(99%) .

صالح. (2015). هدفت الدّراسة إلى قياس **فاعليّة استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في تدريس مقرّر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التّحصيل الأكاديمي والكفاءة الذّاتية في التّدريس لطلّاب كلية التربية في جامعة المنيا في مصر**. ولتحقيق ذلك صمّم الباحث دليلًا لتدريس المقرّر باستخدام شبكة التّواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، واختباراً في التّحصيل الأكاديمي ومقياساً للكفاءة الذّاتية في التّدريس. تكوّنت عينة الدّراسة من (86 طالباً)، تم توزيعهم إلى مجموعتين، المجموعة التّجريبية (42 طالباً) والمجموعة الضّابطة (44 طالباً). تم تطبيق أدوات القياس قبليّاً على

طلّاب المجموعتين، وتدريس المقرّر لطلّاب المجموعة التجريبيّة باستخدام شبكة التّواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، بينما درست المجموعة الضّابطة المقرر بالطّريقة التّقليدية، ثمّ إعادة تطبيق أدوات القياس بعدياً على طلاب المجموعتين. توصّلت نتائج الدّراسة إلى وجود فرق دالّاً إحصائيّاً بين متوسّطي درجات طلاب المجموعتين في التّطبيق البعدي لاختبار التّحصيل الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الذّاتية في التّدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ما يؤكّد استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التّحصيل الأكاديمي والكفاءة الذّاتية في التّدريس لطلّاب كليّة التّربية.

مراد؛ محاسنة (2016). هدفت الدّراسة إلى الكشف عن **درجة استخدام الطّلبة الجامعيين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة بكليّة الشّوبك الجامعيّة في جامعة البلقاء الأردنيّة، وصعوبات استخدامها،** وللإجابة عن أسئلة الدّراسة، قام الباحثان بتطوير استبانة طبّقت على (175) طالباً وطالبة؛ تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كليّة الشّوبك الجامعيّة، فأظهرت نتائج الدّراسة أنّ درجة استخدام الطّلبة الجامعيين لمواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة كانت متوسّطة، كما أشارت النّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس، والبرنامج الدّراسي، والمستوى الدّراسي للطّالب. ولكن أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الصعوبات التي تواجه الطّلبة الجامعيين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة تعزى لأثر متغيّر البرنامج الدّراسي، ولم تظهر النّتائج فروقاً معنويّة تعزى لأثر متغيري الجنس، والمستوى الدّراسي.

دريّه، (2016). هدفت الدّراسة إلى التعرف على **اتّجاهات أعضاء هيئة التّدريس وطلاب السّنة الأولى بكليّة التربية جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا نحو توظيف شبكات التّواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعّليم،** والوقوف على أهم فوائد تلك الشّبكات، وتسليط الضّوء على المعوقات التي تعيق أعضاء هيئة التّدريس والطّلاب عند استخدام هذه الشّبكات في العمليّة التّعليميّة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي في هذه الدّراسة، لتناسبه مع موضوع الدّراسة، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (35) عضواً من أعضاء هيئة التّدريس بكليّة التّربية جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا و(60) طالباً من طلّاب البكالوريوس _ الفصل الدّراسي الأوّل بكليّة التّربية جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، وقد استخدم الباحث استبانتان لجمع البيانات من عينتي الدّراسة. وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ اتّجاهات أعضاء هيئة التّدريس وطلّاب السّنة الأولى بكليّة التّربية بجامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا إيجابيّة نحو استخدام الشّبكات الاجتماعيّة في التّعليم. وأنّ هناك فوائد عديدة لتوظيف شبكات التّواصل الاجتماعيّة في التّعليم. بالإضافة إلى أنّ هناك معوقات تواجه استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّة في التّعليم بكليّة التربية.

البحيري، (2016). هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن **واقع استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي من قبل الطّلاب المعلّمين بكليّة التربية في جامعة الملك خالد،** استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما تم إعداد استبانة تشتمل على (17) بنداً موزّعة على محوري استبانة مدى استخدام الشّبكات لأغراض تعليميّة، واتّجاهات الطّلاب المعلّمين نحو استخدامها تربويّاً بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن الصّعوبات التي تواجههم عند استخدامهم لهذه الشّبكات، وقد تمّ استطلاع آراء عيّنة مكوّنة من (88) طالباً من قسمي الشّريعة وأصول الدّين، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة المعلّمين يستخدمون هذه الشّبكات بدرجة عالية، كما أنّ لديهم توجّهاً إيجابيّاً نحو استخدامها لأغراض تعليميّة، كما أظهرت نتائج الدّراسة وجود بعض المعوقات التي تواجه عيّنة البحث أثناء استخدام هذه الشّبكات ومن أبرزها غياب الحوافز الماديّة والمعنويّة للمعلّم، وكذلك تفاوت جاهزيّة الطّلاب لهذا النّوع من التّعلم، وما تستهلكه هذه الشّبكات من

وقت كبير من الطّرفين (المعلّم والطّالب)، ولم تكشف الدّراسة عن أي فروق دالّة إحصائياً بين استجابات عيّنة البحث تعزى لمتغيّرات الدّراسة (التّخصّص، الخبرة، المرحلة الدّراسيّة).

حسامو، (2017).هدفت الدّراسة إلى **تعرّف مدى استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي ودورها في العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**، تكوّنت العينة من(102) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين عام2017، وبيّنت النّتائج بأنّ أكثر المواقع استخداماً هو الفيس بوك، وأكثر مصادر معرفة المواقع كانت عن طريق الأصدقاء والغالبية يستخدمونها للتّواصل مع الأصدقاء والأقارب، وبالنّسبة لمحور التّأثير السّلبي والإيجابي لاستخدامات مواقع التّواصل الاجتماعي: أكثر الأثار السّلبيّة هو هدر الكثير من الوقت، في حين كانت أكثر الأثار الإيجابية هي أن هذه المواقع كانت فرصة للتّواصل مع الأهل والأصدقاء، وبالنّسبة لأثرها في قطع العلاقات: فإن (75.1%) لم تؤثر عليهم في قطع العلاقات، وأعلى نسبة لمدى الثّقة بمواقع التّواصل كانت لمتابعة الأخبار، وكان (24,4%) من الطّلبة لا يعتمدون عليها كمصدر للأخبار. وبينت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة وفقاً لمتغيري الكلية والجنس في استخدام المواقع.

أزلول ومازمان(Usluel& mazman,2011) هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في **أغراض استخدام الشّبكة الاجتماعيّة الفيسبوك تعزى للجنس في تركيّا**، وقد اتّبع الباحثان المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (870) مستخدم عام للفيسبوك، تتراوح أعمار غالبيتهم بين 18- 25 عاماً بنسبة 74.4%، منهم 73.6% طلبة جامعات، بينما 94.2% كانوا أعضاء ضمن مجموعة واحدة على الأقل على الفيسبوك، وكذلك غالبيّة المستخدمين الذّكور مازالوا طلبة في الجامعات بينما غالبيّة المستخدمين الإناث كانوا خرّيجات، وتكونت أداة الدراسة من استبانة الكترونيّة من تصميم الباحثين. وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ هناك أربعة أهداف رئيسة لاستخدام الفيسبوك وهي: التّواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، إنشاء علاقات اجتماعيّة جديدة، استخدام الفيسبوك لأغراض تربويّة تعليميّة، استخدام الفيسبوك لأغراض خاصة أخرى. وقد أظهرت النّتائج أنه لا يوجد فروق جوهرية بين الذّكور والإناث في جميع الأغراض التي ذكرت أعلاه، كانت الفروق لصالح الذكور في بند إنشاء علاقات اجتماعية جديدة، بينما كانت لصالح الإناث في باقي الأغراض.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة: في ضوء ما تمّ عرضه من الدّراسات السّابقة، تتشابه هذه الدّراسة مع العديد من الدّراسات في التّعرف على درجة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة، إذ تمّ الاستفادة من الدراسات السّابقة في تأطير الخلفيّة المعرفيّة، وتصميم أدوات البحث والحصول على عناوين هامّة لبعض المراجع الأساسيّة عربيّة كانت أو أجنبيّة، والاطّلاع على النّتائج والمقترحات التي توصّلت إليها الدّراسات السّابقة.

الإطار النّظري:

التّواصل ظاهرة اجتماعيّة حديثة تقوم على علاقات تفاعليّة متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتّصال الرّقمي التّفاعلي، يتمّ خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدّة أطراف، لذلك تعدّ شبكات التّواصل الاجتماعي من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً واستمراراً، لتقديمها خاصّيّة التّواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكّنهم من التّواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفّات والصّور وأفلام الفيديو.

فهي مواقع انتشرت في السّنوات الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب، ولا زالت مستمرّة في الانتشار الأفقي المتسارع. إذ تقدّم خدمة التّواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين

الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع والوصول إلى جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصّديق إلى صفحة صديقه، كما إنّها تمكن المستخدم من التّحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته (Abdullah ,2011).

نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي وتطورها:

يرجع ظهور مفهوم شبكات التّواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع جون بارنز عام (1954)، فالشّبكات الاجتماعيّة بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالميّة التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدّول باستخدام الرّسائل الاعتياديّة المكتوبة، إذ أسهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها (Al-Dbaysi, al-Tahat, 2013). كما بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعيّة تواصليّة، فكان أولها موقع (Friendster) عام 2003، ثم تلاه موقع (My space) وموقع (Bebo)عام 2005، وبرز موقع (Face book) الذي أنشأه مارك زوكربيرج عام (2004) ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكيّة، وأصبح أهم هذه المواقع الاجتماعيّة بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتّحدة (Sadiq,2005)

تعريف شبكات التّواصل الاجتماعي:

إحدى خدمات الجيل الثاني للويب(web2.0) كالفيسبوك والتي تربط مجموعة من المتعلّمين الذين يتفاعلون مع المحتوى الالكتروني، الذي يشمل النّصوص والصّور والفيديو والملفّات، وباستخدام المحادثة الفوريّة، والرّسائل، والأسئلة، والتّعليق على المشاركات كأدوات توفّرها تلك الخدمة، لإكساب مهارات إنتاج الوسائط المتعدّدة (Firwana,2013).

كما عرّفها لات وأخرون (Laat and others,2007) أنّها مواقع الكترونيّة ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web2.0). إذ تتيح هذه الشّبكات التّواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي، يجمعهم في مجموعات حسب اهتماماتهم أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، مؤسسة،... الخ، ويتم ذلك من خلال التّواصل المباشر عن طريق إرسال رسائل، أو الاطّلاع على الملفّات الشّخصيّة المتاحة للآخرين.

وعرّفها (Hussein,2014) بأنّها: عبارة عن منظومة من الشّبكات الإلكترونيّة التي تسمح لمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

بالنّتيجة هي مواقع الكترونيّة اجتماعيّة على شبكة الانترنت تمثّل الركيزة الأساسيّة للإعلام الجديد أو البديل، تمكّن الأفراد والجماعات من التّواصل مع بعضهم في فضاء افتراضي.

أنواع شبكات التّواصل الاجتماعي:

يمكن أن تقسم شبكات التّواصل الاجتماعي على عدد من الأسس المختلفة، فقد تقسم حسب التّقنيّة الفنيّة التي تبنى عليها أو حسب جنسيّة الأشخاص، إذ هناك العديد من الشّبكات التي تنتمي لأماكن بعينها ولأعراق ولأجناس خاصّة، أو على أساس الاهتمام الموضوعي لها، وبصفة عامّة يمكن تقسيم الشّبكات الاجتماعية إلى:

1) **شبكات شخصيّة أو محليّة خاصّة بأشخاص معينين:**

تقتصر هذه الشّبكات على مجموعة من الأصدقاء والمعارف التي تعمل على التّواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، إذ يتمّ إتاحة ملفات للصّور الشخصيّة والمناسبات الاجتماعيّة فيما بينهم بشكل منتظم للتّواصل وعمل حياة اجتماعيّة من خلال هذه الشّبكات.

2) شبكات خاصّة بفئات موضوعيّة معيّنة:

نشأت هذه الشّبكات لتجميع بعض المهتمّين بموضوعات بعينها مثل المهتمّين بالطّب والهندسة، وشبكات مهتمّة بالكتب والمكتبات أو شبكات شاركت في التّعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافيّة مختلفة (Aldraiweesh,2015)

3) شبكات مهنيّة: ظهرت وانتشرت هذه الشّبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل، واستخدام هذه التّقنية المتطوّرة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبيّة مفيدة وحرفيّة. واستقبال سير ذاتيّة للمشتركين مع طلب توظيف من جانب الشّركات، كما تقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها، من أشهر هذه الشبكات لينكد إن (Linked In) (Mujahid,2010)

الخصائص التّعليمية لمواقع التواصل الاجتماعيّة:

تتّسم مواقع التّواصل الاجتماعيّة بعدّة خصائص تجعلها الأولى استخداماً من قبل مختلف الفئات، وتتمثّل تلك الخصائص في الخدمات التي تقدمها الشبكة الاجتماعيةٌ للمستخدم:

- تجمع بين الفردية والاجتماعيّة في التعلُّم، بحيث تُشكّل بيئة تعلُّم تعاوني وتكامُلي.
- تحويل العمليّة التّعليمية من التّعليم إلى التعلُّم.
- تمتاز الشّبكات الاجتماعية بالمُعالجة الذّاتية، وهو يعدّ من أهمّ مناهج التعلُّم الذّاتي المعتمد على: البناء، الحوار، الإنتاج.
- مُتابعة الإعلانات الجديدة وإدارة المشاريع المُتعلّقة بالعملية التّعليمية.
- التّحفيز على الإبداع، إذ يُمكن لمجموعة من الطّلبة أن يُؤلّف أداة أو أكثر للتّعليم.
- تبادُل المعلومات والمُناقشة والتّعليق، ما يُساعد على تنشيط مهارات الطُلاب عن طريق التعلُّم بالأنشطة.
- التّعامُل مع المعلومات على أنّها حقّ عام.
- التعليم قائم على المشاركة والتفاعل، والمتعلمون مساهمون في بناء المعرفة.
- اشتراك المُتعلّم في بناء المُحتوى التّعليمي(Doreya,2016).

ايجابيّات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّة:

الاستخدامات الشخصيّة: سهولة التّواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات بين الأفراد والمؤسّسات، إذ يمكن استخدام خدمات شبكات التّواصل الاجتماعي للتّواصل مع الأقارب، والأصدقاء، والطّلاب والمدرّسين. كما يمكنك من خلال هذه الشّبكات الاتّصال هاتفيّاً أو إرسال رسائل نصيّة أو صور أو فيديو مجانّاً. إضافةً إلى تبادل المعلومات والملفّات الخاصّة، كما أنها مجال رحب للتّعارف والصّداقة، وخلق جوّ مجتمعي يتميّز بوحدة الأفكار والرّغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية (Azzam,2014)

الاستخدامات الحكوميّة والتجاريّة: اتجهت كثير من الدّوائر الحكوميّة والشركات الكبرى إلى التّواصل مع الجمهور من خلال مواقع التّواصل الاجتماعيّ، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكوميّة والتّجارية والتّسويقية لديها، ومسايرة للتّقنية الحديثة. كما أصبح التّواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدّوائر الحكوميّة وخدماتها المقدَّمة، فلذلك تسعى الدّوائر الحكوميّة لمواكبة التكنولوجيا والتّطوير من طرق تواصلها مع المواطنين، وبذلك تقلّل الدّوائر الحكوميّة من المصاريف والوقت والجهد وتُحسِّنُ سهولة وصول المستخدمين إلى خدماتها.

الاستخدامات التّعليميّة: إنّ من ضروريّات الحياة اليوميّة استخدام ومواكبة التّكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، إذ نّ جيل الشّباب اليوم أصبح ميّالاً لاستخدام العالم الافتراضيّ وشبكات التواصل الاجتماعيّة أكثر من نشاطه على أرض الواقع، فلذلك أصبح التّعليم الإلكترونيّ ضروريّاً وليس اختياريّاً. وجيل الشباب اليوم لا يحبّ التعليم التقليديّ، فإذا تمّ دمج التّعليم وشبكات التواصل الاجتماعيّة معاً فهذا قد يعطي نتائج أعلى بكثير ويزيد من فرص مشاركة الطلّاب مع المعلم.

الاستخدامات الإخباريّة: أصبحت شبكات التّواصل الاجتماعيّ اليوم من المصادر الأولى، والمصدر الأوّل للأخبار، وهي أخبار تتميّز بأنّها من مصدرها الأوّل، يكتبها الفرد بصيغة حرّة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية أو صيغة أخرى رسميّة وغيرها. وهذه الوسائل تقوم بالتّأثير في الرّأي العامّ بشكل قويّ جدّاً، بحيث تحوّل الجميع إلى "صحفيين "إن صحّ التعبير (Awad,2014).

مشاركة الأفكار الخاصّة: يمكن لجميع المستخدمين بدون النّظر إلى انتماءاتهم أو ديانتهم أو لغاتهم أو جنسيّاتهم أو بلدانهم التّواصل مع الجميع.

كما أنّ لها **إيجابيّات على الصّعيد الأكاديمي:** الكثير من أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات العالميّة والعربيّة يستخدمون هذه الشّبكات، وذلك للتّواصل مع الطّلاب من أجل إنشاء بيئة تعليميّة وتفاعليّة يكون فيها المتعلّم عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤوليّة، وليس مجرّد متلقٍّ سلبي للمعلومات في القاعة الدراسية.

فهناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرّس الجامعي في التّخصّصات المختلفة لزيادة فعاليّة التّدريس، وأيضا لتوجيه أنظار الطّلبة من أجل استخدام هذه الشّبكات في مجالات تعود عليهم بالفائدة، منها:

- **متابعة المستجدّات في التّخصّص:** يمكن للمعلّم أن يكلّف طلّابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلميّة التي يدرّسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التّخصص.
- **مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني:** بإمكان الطّلاب والمعلمين مراجعة الأبحاث معاً من خلال إرسالها للطّلبة في نفس التّخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدّرس، والتّزود بتغذية راجعة على الفيسبوك.
- **الألعاب التعليميّة:** يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصاً اللغة الانجليزية كلغة ثانية، حيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الانجليزيّة لدى الطّلبة.
- **استطلاعات الرأي:** يستخدمها المعلّم كأداة تعليميّة فاعلة وأيضاً لزيادة التّواصل بين الطّلبة (Hantoush,2017,208)، (Aldraiweesh,2015,96).
- **تعليم اللّغة الانجليزيّة:** بإمكان الطّلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الانجليزيّة من خلال الشبكات.
- **متابعة الأخبار الجديدة:** على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعيّة أو الجديد في الطّب والعلوم، حيثُ هناك الكثير من المواقع على الشبكة المفيدة لطلبة الطب والهندسة والعلوم.
- **إنشاء تطبيقات على الفيسبوك:** يقوم العديد من الطّلبة بعرض تطبيقاتهم العمليّة على الفيسبوك، فالعديد من طلبة الجامعات العالمية يشكلون مجموعات على الموقع.
- **استخدام الوسائط المتعددة:** يستخدم المعلّم الوسائط المتعددة ويرسلها لطلبته لتسهيل عملية التعليم (Ibrahim,2014).

سلبيات التعليم بواسطة الشبكات الاجتماعية:

- قد يتضايق الطلبة من وجود الأستاذ في صفحتهم الخاصة، ويجدون في هذا تعدي على حريتهم الشخصية.
- قد تواجه كأستاذ مشاكل في الحفاظ على حقوق الملكية لما يتم تداوله من معلومات ونشاطات.
- بعض الطلبة لا يستطيعون التميز بين ما هو أكاديمي، وبين ما هو حديث شخصي.
- إنّ استخدام الإنترنت في التّواصل يقلّل بدون شكّ من المواجهة المباشرة والشّخصية بين المعلّم وطلابه، والتي تكون مهمّة لإيجاد علاقة قوية ومستديمة بينهما.
- النزاهة في عروض الطلاب، حيث يسهل على الطالب نقل المعلومات من زميله ونسبتها له(Al-Dahdouh, 2012).
- ربما ينطوي استخدامها على انتهاك للخصوصية، حيث يوجد ملف شخصي لكلّ طالب يحتوي على معلوماتٍ عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يُساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم.
- إنّ زيادة عدد السّاعات التي يقضيها الطّالب أمام جهاز الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية أو الصحية (Firwana,2013)

النتائج والمناقشة: تمّت مناقشة نتائج الدّراسة عند مستوى دلالة (0,05):

للإجابة عن سؤال البحث الأوّل الذي ينصّ على: ما مدى استخدام طلبة كلية التربية بجامعة تشرين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية؟ حسب الوزن النّسبي لكلّ بند، والجدول رقم (2) يبيّن نتائج ذلك:

نلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ مدى استخدام طلبة كلية التربية بجامعة تشرين لمواقع التواصل الاجتماعية في إنجاز دراساتهم العلميّة المتعلّقة بالجانب العملي من حلقات البحث ومشاريع التّخرّج، بعد حساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لكل بند جاءت (كبيرة) وبوزن نسبي قدرهُ (80%).

جدول رقم (2) المعايير المعتمدة لتقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب عن بنود الاستبانة:

الفئة	الوزن النّسبي للبند	درجة التّحقق	
		البنود الإيجابيّة	البنود السلبيّة
1 - 1.80	%20 - %36	ضعيفة جداً	كبيرة جداً
1.81 - 2.60	%36.2 - %52	ضعيفة	كبيرة
2.61 - 3.40	%52.2 - %68	متوسطة	متوسطة
3.41 - 4.20	%68.2 - %84	كبيرة	ضعيفة
4.21 - 5	%84.2 - %100	كبيرة جداً	ضعيفة جداً

A- **الفرضيّة الأولى:** لاختبار الفرضيّة الأولى التي تنصّ على أنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمة تبعاً **لمتغيّر الجنس.**

حسبت المتوسّطات والانحرافات المعياريّة، والجدول رقم (3) يبين نتائج ذلك:

جدول(3) ـ المتوسّطات والانحرافات المعياريّة نتائج اختبار(ت) لدلالة التّفاوت

على مدى استخدام طلّاب كلية التربية لمواقع التواصل الاجتماعية لدى في العملية التعليمية تبعاً لمتغيّر الجنس:

المحور	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قبول أو رفض
المجموع الكلي	ذكر	48	67.54	9.07	−0.79	0.42	قبول
	أنثى	291	68.68	9.24			

يتّضح لنا من نتائج الجدول رقم (4) أنّ قيمة (ت) المحسوبة بلغت (−0.79) ومستوى دلالتها (sig=0.42) وهي أكبر من (@=0.05)، وهذا يدلُّ على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي نقبل الفرضيّة الصّفريّة.

الفرضية الثانية: ولاختبار هذه الفرضيّة التي تنصّ على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية؛ تبعاً لمتغيّر **التخصص الدراسي.**

تمّ استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي بهدف المقارنة بين المتوسّطات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، تبعاً لمتغيّر التخصص الدّراسي. والجدول رقم (4) يبيّن نتائج ذلك:

جدول (4)ـ تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المتوسطات حسب التخصص الدراسي

في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية:

	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربّعات	ف	مستوى الدّلالة	قبول أو رفض
بين المجموعات	15.12	1	15.12	0.177	0.67	قبول الفرضيّة الصّفريّة
داخل المجموعات	28715.5	337	85.20			
المجموع	28730.62	338				

في ضوء النّتائج الواردة في الجدول رقم (4) نجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.177) ومستوى دلالتها (sig=0.67) فهي أكبر من (@= 0.05). وهذا يدلّ على أنّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة كلية التربية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليميّة تعزى لمتغيّر التخصص الدراسي، وبالتالي نقبل الفرضيّة الصّفريّة.

يعزى عدم وجود الفروق بين الطّلبة في استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة بالنّسبة لمتغيّر الجنس، إلى أن الاستفادة من شبكة التّواصل الاجتماعية في العمليّة التّعليمية لا تقتصر على الذكور فقط دون الإناث، وذلك لأن كلّاً من الجنسين يخضع لنفس الظروف الجامعيّة ونفس الأعباء والمتطلّبات والواجبات من الأساتذة، بالإضافة إلى أنّ كلاهما لديه اهتمام مشترك في مواكبة كل ما هو جديد في مجال التّخصص، وما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعيّة فيما يتعلق بالأبحاث أو ما ينشره أعضاء الهيئة التّعليميّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعية، والتّواصل مع أساتذة المقرّر والطلبة مع بعضهم البعض، كما أصبحت هذه التقنيّة من التّقنيات العصريّة للتّواصل ما بين الآخرين فضلاً عن سهولتها ووفرتها في الجهد والمال، لذا من الطبيعي أن يلجأ إليها جميع الطلبة بغض النّظر عن جنسهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Mahasna, Murad,2016)، وتختلف مع دراسة **أزلول ومازمان (Usluel& mazman,2011).**

كما يعزى عدم وجود الفروق بين الطّلاب في استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة بالنّسبة لمتغير التخصص الدراسي، إلى أن مواقع التّواصل الاجتماعيّة يستخدمها جميع الطّلبة وبكافة الاختصاصات، لتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، ويتعاونون مع بعضهم على هذه الشّبكات لإنجاز الأنشطة والأعمال المكلّفين بها، كما أنّهم وجدوا في الشّبكة الاجتماعية أداةً سهلة وغير مكلفة يمكن من خلالها التّواصل دون عوائق، تتّفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة (Albahiri,2016).

ما المقترحات التي قدّمها الطّلبة لتسهيل استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة؟

جدول(5) . تكرارات إجابات الطّلبة عن مقترحاتهم لتسهيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية

المحاور	المقترحات	التكرار	النّسبة
توفير خدمة الانترنت في الجامعة	تجهيز قاعات انترنت	95	%47.5
	تزويد الكلية بشبكة الانترنت	35	%17.5
	المجموع	130	%65
تسهيل التّواصل مع أعضاء الهيئة التّعليميّة	تسهيل التواصل مع أعضاء الهيئة التعليمية	70	%35
	المجموع	70	%35
المجموع		200	%100

أوّلاً: توفير خدمة الانترنت في الجامعة: أكّد الطّلاب بنسبة (65%) على أهميّة تزويد الجامعة بقاعات خاصّة لاستخدام الانترنت، وما يلزمها من تجهيزات فنيّة كالحواسيب والانترنت داخل المخابر، بحيث يمكنهم دخولها في أوقات الفراغ للاستفادة منها في بحوثهم ودراساتهم.

ثانياً: تسهيل التّواصل مع أعضاء الهيئة التّعليميّة: قدّم طلاب كلية التّربية اقتراحاً بتسهيل التواصل مع أعضاء الهيئة التّعليمية إذ بلغت النّسبة المئويّة (35%)، وذلك من خلال إنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعية وذلك ليسهل تواصل الطلبة معهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

أشارت النّتائج إلى أنّ طلّاب كليّة التّربية يستخدمون مواقع التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة بنسبة (80%) وتبيّن أيضاً عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات طلاب كلية التربية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية؛ وفقاً لمتغيّر الجنس، التخصص الدّراسي.

في ضوء النّتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات عن استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّة في إثراء العمليّة التّعليميّة.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّة كمصادر تعلّم تساعد في التّواصل بين الطّلاب ودعم المقرّرات الدّراسيّة.

- ضرورة إجراء المزيد من الدّراسات المتعمّقة في مجال اتّجاهات ودوافع الطّلاب نحو استخدامهم لمواقع التّواصل الاجتماعيّة.
- تشجيع أطراف العمليّة التعليميّة على إنشاء صفحات لهم على مواقع التّواصل الاجتماعيّة، واستخدامها في العمليّة التّعليميّة.
- تفعيل استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّة في العمليّة التّعليميّة من قبل إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعات.

Reference:

[1] Ibrahim, Khadija Abdel-Ghaziz Ali (2014). The reality of using social networks in the educational process in Upper Egypt universities (field study). Journal of Educational Sciences. The third issue. C 415. 467.

[2] ALAga, Ihsan; aloustaz, Mahmoud (1999). Educational Research Design: Theory and Practice. I 1. Gaza: The Islamic University.

[3] Abu Allam, Raja Mahmoud (2004). Research Methods in Psychological and Educational Sciences. I 4. Egypt:Cairo.

[4] Albahiri, Muhammad bin Hamed Muhammad (2016). The reality of using social networks for educational purposes among students who are teachers of the College of Education at King Khalid University. International Interdisciplinary Journal of Education 2016 Vol.

[5] Al-Harbi, Bushra Faisal (D.T.). Social media networks and their role in the educational process. Research prepared for the Social Media Network for Education. Saudi.

[6] Hussamou, Soha (2017).Social networks and their role in the social relations for University Students.Tishreen University. Syrian

[7] Hussein, Laila (2014) (Students' attitudes toward social media uses (Facebook, Twitter), a field study on a sample of students from the Department of Sociology, a supplementary note to the requirements for obtaining a master's degree in sociology with a specialization in education.

[8] Hantoush, Ahmed Kazem (2017). Social networking sites and their role in the niversity education sector: Faculty of Veterinary Medicine: / Al Qasim Green University is a model s, Volume: 7, Issue: 4. Number of pages 196-231.

[9] Al-Dbaysi, Abdul Kareem; al-Tahat, Zuhair (2013). The Role of Digital Social Networks in formation of Public Opinion Trends among Students, Faculty of Media and Journalism, Petra University, Sciences, Volume 40, number 1.

[10] Al-Dahdouh, Alaa Ahmed (2012). A Proposed Model of using Facebook at Palestinian Universities. Research dissertation presented in partial fulfilment of the requirements for the Master Degree in Curriculum and Teaching Methodolgy.

[11] Doreya, Motasem Abadi Suleiman (2016). Employment of Social Networking over the Internet in Education from the Perspective of the Faculty Members and the Students of the College of Education _ Sudan University of Science and Technology.
[12] Aldraiweesh, Ahmed A. (2015). The Reality of Using Social Networking in Education at Teachers' Colleges – King Saud University. Journal of the Federation of Arab Universities for Research in Higher Education. An international scientific journal with indexed volumes (34) No. 2. A bi-annual journal issued by the General Secretariat of the Federation of Arab Universities and concerned with issues of higher education in the Arab world. 102 - 91.
[13] Sadiq, Abbas Mustafa (2005). Press and Computer. Arab Science House. Beirut.
[14] Saleh, Idris Sultan. (2015). The effectiveness of using social networks in teaching the course of geography teaching methods in developing academic achievement and self-efficacy for students of the Faculty of Education at Minia University. Egypt.
[15] . Abbas, Muhammad Khalil; al-Absi, Muhammad Mustafa; Nawfal, Muhammad Bakr; Abu Awwad, Feryal Muhammad. (2007). Introduction to research methods in education and psychology. I 1. Amman: Dar Al-Masir for Publishing, Distribution and Printing.
[16] Abdel-Razzaq, Nihal (2013). Social media networks in the educational process - a case study of Sudan University of Science and Technology - Computer Science College for the year 2013.
[17] Abdullah, Omar (2011). Website Styles, http://thawratalweb.com/web/20.
[18] Obaid, Mostafa Fouad (2003). Scientific research skills. Palestine. Gaza.
[19] Azzam, Hosni (2014). Social media ... The pros and cons of Issue12, pp. 15-31.
[20] Alyan, Muhammad; Abu Hamam, Akram (2012). Social communication tools and their impact on university life for students of Al-Azhar University - Gaza, a working paper during the thirty-second conference of the Arab Organization for those responsible for admission and university registration in the Arab countries, American University of Science and Technology, Lebanon.
[21] Awad, Rasha Adib Muhammad (2014). the effects of using social networks sites on the academic achievement of the children in Tulkarm city from the viewpoint of the housewives. This research was presented as a graduation project, in order to complete a bachelor's degree in the College of Social and Family Development / Social Service specialization. Al-Quds Open University.
[22] Firwana, Ahmed (2013). The effectiveness of the implementation of the social networks in acquiring the female students at Al-Aqsa University in Gaza the multimedia production skills and their attitudes towards them. Gaza. A Thesis Submitted as Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Curricula and Teaching Methods Education Faculty Al-Azhar University of Gaza .
[23] Mujahid, Amani Jamal (2010). Using social networks to provide advanced office services. Journal of Information Studies. The eighth issue. al-manoufia University. Egypt.
[24] Murad, Odeh، Mahasna, Omar. (2016). The Degree of Use of the University Students to the Social Networking Sites in the Educational Process and the Difficulties Delay of Use. Shoubak University College, Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 14/4/2014 and Accepted for Publication, Vol. 43, Supplement4 .
[25] Mashri, Morsi (2012). Digital social media: a look at jobs, Arab Future Magazine, issue 395.
[26] Laat, M., lally, V., Lipponen, L. and Simons, R. (2007). Investigating Patterns of Interaction in Networked Learning and Computer Supported Collaborative Learning: A

role for Social Network Analysis, International Journal of Computer .Supported Collaborative Learning, 2(1): 87-103.
[27] Phillips, Nancy Kim. 2011 " Academic Library of Facebook: Building Relationships with Students". The Journal of Academic Librarianship Volume, Number6, Pages512 -522. University of Illinois at Urbana-Champaign1112 , Madison Street. usa
[28] Usluel, Y.& mazman,S.(2011). Gender difference in using social networks. The Turkish online journal of educational technology, 10(2),pp. 133-13.